الاخيرة نحو اولاء وربما تشبع الضمة قبل اللام نحو اولالك
واما قولهم هولاء على وزن تُوارب فليس بلغة بل هو تخفيف
هؤلاء بحذف الف ها وقلب همزة اولاء واوا والهمزة فاذا
كان المشار اليه بعيدا حسا او رتبة لحقته كاف حرفية تتصرف
تصرف الكاف الاسمية غالبا وصرح بعضهم بانها لا تلحق
من اسماء اشارة المونث الا تي وتا وذي قالوا تيك وتلك
وتلك بكسر التاء في الثلاثة وتيلك وتلك بفتح التاء فيهما
وتالك وذيك وورا هذا الغالب اخر بان احدهما ان تكون
مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث ولا تلحقهما
علامة التثنية ولا الجمع والثانية ان تكون مفتوحة مجردة
من الزوائد في الاحوال كلها ومنه ذلكم خير لكم وكذا ان
يزيد قبلها لاما الا في التثنية مطلقا فلا يقال ذانلك
ولا تانلك وفي الجمع لغة منعدة وهم الحجازيون فلا يقال
اولالك بخلاف قصره وهم غيرهم فيقال اولالك بالقصر
وفيما سبقته ها التنبيه نحو هذا وهذه وهولا
وتقديم ها التنبيه على المجرد كثير وعلى ذي الكاف قليل
وعلى ذي اللام ممنوع لكن قال ابن مالك لا تدخل على المقرون
بالكاف في المثنى والجمع فلا يقال هذانك وهؤلائك
لان واحدهما ذاك وذلك محمل على ذلك مثناه وجمعه
لانهما فرعاه وحمل عليهما مثنى ذاك وجمعه لتناسبهما
لفظا ومعنى انتهى قال ابو حيان وهذا بناء على
ما اختاره من انه ليس للمشار اليه الا مرتبتان وقد
ورد السماع بخلاف ما قال في قوله من هؤليائكن الضال
والسمر انتهى ولا وجه لهذا الانكار لورود بخلافه
قال الرضي حرف التنبيه حتى ها انما تلحق من جملة المفردات

اسما

اسماء الاشارة كثيرا لان تعريفها في اصل الوضع مما يقترن بها
من اشارة المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى
شي يشير من الاشيا الحاضرة فلم يوت بها الا فيما يمكن مشاهدته
وابصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعيد والغائب
وكان مجيئها في الحاضر اكثر منه في المتوسط فهذا اكثر استعمالا
من هناك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذي يسهل
ابصاره اولى من تنبيهه لابصار المتوسط الذي ربما
يحول بينه وبينه حائل او لم يدخل في البعيد الذي لا يمكن
ابصاره اذ لا ينبه العاقل احدا ان يرى ما ليس في مرئي
فلذلك قالوا لا يجتمع ها مع اللام انتهى والاكثرون
قسموا المشار اليه الى قريب وبعيد ومتوسط فللقريب
المجرد من الكاف واللام وللبعيد المقرون بهما وللمتوسط
المقرون بالكاف فقط ورده ابن مالك بان ثبت ان
الحجازيين لا يأتون الا بالكاف واللام معا سواء كان
متوسطا او بعيدا وبنوا تميم لا يأتون بهما معا فلو كان
كما قال الاكثر لم يتسع ذلك واما عندهم فمشكوك فيه
لا يعلم حاله في توسط ولا بعد وقال المرادي ان هذا وجه
اقواها قال بعضهم وفيه نظر لانه لا يلزم من عدم علم
هولا حال ثم الحجازيين والتميميين ان لا يعلمه غيرهم
انتهى وقد يستعار لغير المفرد ما له نحو عوان بين ذلك
وسوال هذا الناس كيف لبيد وللقريب ذو اللام
لعظمة المشير نحو وما تلك بيمينك يا موسى المشار اليه
نحو ذلكم الله ربي وللبعيد المجرد لحكاية الحال نحو هذا
من شيعته وهذا يتعاقبان مشارا بهما الى ما وليا ه
نحو ذلك نتلوه عليك ان هذا لهو القصص الحق

م

Copyright © King Saud University